باب التقريظ والانتقاد

كتاب المجال

(1) The Book of the Rolls.

هذا كتاب ديني قديم وجدتهُ السيدة مرغريت جبسن في دير جبل سينا فصورتهُ بالفوتوغرافيا في زيارتها الثانية لذلك الدير سنة ١٨٩٣ ثم اعادت تصويرهُ وتنقيحهُ في زيارتيها التاليتين سنة ١٨٩٥ و ١٨٩٧ ونسختهُ وترجمتهُ وطبعتهُ بالعربية والانكليزية وقالت انها ظنتهُ اولاً كتاب آدم وحواء الذي منهُ نسخة عربية في مكتبة مونخ وقد ترجم من اللغة الحبشية حديثًا فاذا هو ليس كذلك . ثم بلغها انهُ ترجم سنة ١٨٨٣ وطبع بالسريانية والعربية سنة ١٨٨٨ لكن النسخ التي طبع منها تختلف كثيرًا عن النسخة التي وجدتها . وليس على هذه النسخة تاريخ يعلم منهُ وقت كتابتها ولكن مسز جبسن تظن انها كتبت في اواخر القرن التاسع للميلاد لان خطها يشبه خط كتاب آخر كتب سنة ٨٨٥ للميلاد . والخط متوسط بين الكوفي والنسخي ونظنهُ اقدم كثيرًا مما ظنَّت الاَّ اذا كان كاتبهُ قد قلَّد بهِ خطًّا قديمًا متقنًا فقد رأينا كتبًا مخطوطة قبل هذا التاريخ وخطها اقرب الى النسخي من خطهِ . ثم ان مسز جبسن حسبت المجال جمع مجلة فترجمتها Book of theRolls ولكن يظهر لنا ان الكلمة مكتوبة مجال وحقها ان تكتب مجالي ومعناها كتاب الرؤى Book of Revelations فان العرب ترجموا سفر الرويا سفر الجليان ونظنهم استعملوا كلمة مجلى ومجالي بهذا المعنى ولو لم نرَها واردة كذلك في كتب اللغة

قد الحقت بهِ نسختين من قصة افيقا زوجة يشوع بن سيراخ ولغتها سقيمة جدًّا ولم تحسن الترجمة بعض الاحيان فترجمت " وكان الفراغ من نسخ كتاب يشوع بن سيراخ وخبر زوجتهِ افيقا " بما معناهُ ان الفرّج هو الذي ترجم كتاب يشوع بن سيراخ . وترجمت " ثاني يوم عيد البشارة " annunciation . بما معناهُ ثاني يوم عيد الانجيل . وترجمت دمشق المحروسة بما معناهُ حصن دمشق . لكن الغلط الذي من هذا القبيل لا يحطُّ من اكراعنا لسيدة انكليزية تقضي الايام والاسابيع راكبة على الجمال تزور الاديرة القديمة البعيدة عن السكان لعلها تجد فيها كتابًا عربيًّا فتنسخهُ او تصورهُ وتطبعهُ على نفقتها وتوزعهُ على رجال العلم والمكاتب العلمية . جزاها الله خيرًا

(1) Edited and translated into English by Margaret D. Gibson M.R.A.S., L.L.D., London C. J. Clay and Sons.

علم الفراسة الحديث

وضع هذا الكتاب حضرة رصيفنا الفاضل جورجي افندي زيدان منشيء الهلال الاغر وقال انهُ اعتمد في تأليفهِ على كتاب لافاتر وكتاب صموئيل ولس وعلى غيرهما من الكتب الافرنجيَّة والعربيَّة وما وقف عليهِ من آراء اهل العلم وما رجع اليهِ من كتب المراجعة كالموسوعات والقواميس والفهارس وما اختبرهُ بنفسهِ او استدلَّ عليهِ بمطالعتهِ

وعلم الفراسة مثل علم السحر والتنجيم من الموضوعات التي يرغب الناس في مطالعتها وتشغلهم مخائفها عن الجواهر واهل الجد يحرمونهُ ويعدون المشتغلين بهِ من المتشردين فقد سُنَّ قانون في عهد الملكة اليصابات ملكة الانكليزية يحكم على من يدَّعي علم الفراسة بان يعرى من وسطهِ فما فوق ويُجلد علانية الى ان يدمى بدنهُ . ونُقح هذا القانون في عهد الملك جورج الثاني " بان كل من يدعي علم الفراسة يحسب متشردًا نصَّابًا ويجلد علانية ويسجن "

وهذا العلم قديم جدًّا كما قال المؤلف في مقدمة كتابهِ اشتغل بهِ اليونان والرومان والعرب والافرنج ولكنهُ لم يصر علمًا حتى الآن ولم يكشف العلماء لهُ الاَّ قليلاً من الاصول العلميَّة من ايام السر تشالس بل الذي وضع رسالة في تشريح الملامح سنة ١٨٠٦ . وقد قام الشهير دارون بعد ذلك ووضع كتابهُ المشهور في دلالة الملامح على العواطف سنة ١٨٧٢ . واذا اقتصر البحث في هذا الموضوع على ما اثبتهُ دارون ومن جرى مجراهُ من العلماء فهو حسن مفيد ولكن اذا تجاوزهُ شمل كثيرًا من دعاوي المتقدمين والمتأخرين التي لا قيد لها . مثال ذلك ماجاء في هذا الكتاب عن تغضُّن ما بين الحاجبين وهو قولهُ صفحة ٧٠ " اذا اشرف التغضُّن فوق الانف وكان متعددًا كان صاحبهُ متعقلاً حازمًا . واذا كان مفردًا دلَّ على شرف النفس والانفة واذا كان مزدوجًا كان صاحبهُ طلابًا للعدل لا يطيق الضيم يحكم بالانصاف ولو على نفسهِ كذلك كان لوتيروس المصلح المسيحي المشهور وكان التغضُّن بين حاجبيهِ مزدوجًا . وافضل الجباه دلالةً على الاخلاق الحسنة عند العرب المعتدلة الموافقة لوجه صاحبها التي ليس فيها تربيع ولا تعرف ولا هي مسحاء الى الراس ولا مشرفة على الوجه ولا عظيمة ولا صغيرة ولا ضيقة ولا واسعة ولا طويلة ولا جلحاء ولا قصيرة الشعر ولا مستدقة ولا هي مخفة ولا خشنة ولا شعر الرأس مالك اعلاها بكثرة بل مستوية الخلق لينة عالية في وضعها حسنة المنظر نقية من الشامات ومن الخيلان ومن الشعر النابت بها كالزغب "

فالقول الاول عن الغضون وتقدير اخلاق المرء الادبية بعددها يكفي لنقضهِ ان هذه

الغضون تزيد او تنقص في الشخص الواحد تبعاً لاحوالهِ من حيث التعب والراحة وكثرة الاشتغال وقلتهِ ولا تكون فيهِ شاباً بل تظهر اذا اكتهل . وهذا القول مثل كل الاحكام المبنية على الاستقراء الناقص يصدق احياناً ولا يصدق احياناً اخرى لان ليس من علاقة سببية محدودة بين عدد الغضون والاخلاق

والقول الثاني المنقول عن العرب مثل كل الاقوال المبهمة في كتب السحر والتنجيم والمحدود منهُ ان صدق مرةً لا يصدق مراراً واي علاقة يمكن ان تكون بين شامة في الجبهة وبين اخلاق المرء الادبية

واكثر ما في الكتاب حسن نافع او لا يضر ان لم ينفع وبعضهُ يضرُّ حتماً لان المطَّلع عليهِ يعتقد صحتهُ ويبني حكمهُ عليهِ فاذا تزوجت امرأة برجل مقرون الحاجبين ثم قرأت في هذا الكتاب ان اقتران الحاجبين " دليل الحسد فاذا رافقهما غور العينين واسودادهما مع خشونة الملامح كان صاحبهما كتوماً عبوساً عاتياً ظالماً سيء الخلق طماعاً " رسخ في ذهنها ان زوجها كذلك وصارت تحمل كل عمل من اعمالهِ على العتو والظلم وسوء الخلق فيقوم الخصام بينهما ويسوء خلق الرجل ولو كان رضياً . كذلك اذا قرأ رجل ما قيل في الصفحة ٣٩ من ان " رقة الشفتين تدل على ضعف عاطفة الحب في صاحبها " وكانت امرأتهُ رقيقة الشفتين اتهمها بضعف حبها لهُ وصار يعزو اعمالها كلها الى ضعف حبها . واذا قرأت امرأة ما في الصفحة ٤٠ عن تدلي الشفة السفلى وبروز العليا وان ذلك دليل النهم والميل الشديد الى الملذات الشهوانية وكان زوجها بارز الشفة العليا متدلي السفلى اتهمتهُ بالنهم والملذات الشهوانية واساءت الظن بهِ ولو كان من اعف الرجال . وقد يحسب المرء انهُ لم يصدق شيئاً مما قرأهُ ولكن لا بدَّ من ان يبقى اثرهُ في ذهنهِ فيتغلَّب عليهِ في وقت يضعف فيهِ سلطان العقل على العواطف . كذلك اذا كانت عينا فتاة وحاجباها مثل المرسوم في الشكل الخامس على الصفحة ٦٤ وقرأ فتى يرغب في خطبتها ما وصفها بهِ المؤلف من انها " غير صالحة للزواج لانها لا ترضي زوجها ولا هو يرضيها ولو كان اغنى من قارون واحكم من سليمان بل هي اصلح للتمريض في المستشفيات او التدريس في المدارس " فانهُ يبتعد عنها وينفر منها . ولا عبرة بما استدرك بهِ المؤلف حيث نصح العزَّاب لكي يتبصَّروا لئلاَّ يخلطوا بين الاشكال او يحسبوا هذه القواعد بلا استثناء فضلاً عما تؤثرهُ التربية والتعليم مما قد يقوم مقام خلق جديد لان القاعدة الاولى ترسخ في الذهن اكثر من هذا الاستدراك ولانهُ عاد فاضعفهُ او نفاهُ بقولهِ " اما اذا ثارت ثائرة الغضب او اتقدت شعلة الحدَّة فيرجع كل خلق الى اصلهِ "

وربَّ قائل يقول ان كانت هذه الامور صحيحة وجب نشرها مهما كانت نتيجتهُ. والجواب ان الادلة على صحتها ضعيفة جدًّا وكلها من نوع الاستقراء الناقص والغالب ان دعاتها يتمسكون بما يوافقهم ويغضون الطرف عمَّا لا يوافقهم ويرون مشابهة تامة حيث لا يرى غيرهم اقل مشابهة

هذا من حيث ما يؤاخذ بهِ حضرة المؤلف لكنَّ في الكتاب حسنات كثيرة ليس من الانصاف الاغضاء عنها فقد جمع فيهِ زبدة ما ذكرتهُ كتب الفراسة وادمج فيهِ اقوالاً كثيرة من اقوال العرب في هذا الموضوع مما يتعذَّر العثور عليهِ في غير المكاتب الكبيرة كالنقرة التي نقلناها آنفًا عن الجبهة . ورصَّعهُ بكثير من الاشعار العربية التي جاء اكثرها منطبقًا على ما ذكرها فيهِ اشد الانطباق كاستشهادهِ على الشمم بقول كعب بن زهير

شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل

وبقول الفرزدق

في كفهِ خيزرانٌ ريحهُ عبق من كف اروع في عرنينهِ شممُ

وبقول التعاويذي في دلالة العين

عيناك قد دلَّتا عينيَّ منكَ على اشياء لولاها ما كنت رائيها

والعين تعلم من عيني محدثها ان كان من حزبها او من اعاديها

وقول المتنبي في هجاء اسحق بن ابرهيم بن كيغلغ

وجفونهُ ما تستقرُّ كانها مطروفة او فُتَّ فيها حصرم

وقول جواش في قصر القامة

واورثهم شر التراث ابوهمُ قماءة جسم والرواء ذميمُ

وقول كثير عزَّة " شر النساء البحاتر "

واوضحهُ بمئتين واربعة وسبعين رسماً وبينها صور اكثر المشاهير كالفلاسفة والقواد والخطباء والمخترعين والمكتشفين من اقدم العصور الى الآن وهي مزية كبيرة لهذا الكتاب . وحبذا لو خلا مما من ذكرهِ ضرر كما تقدَّم وأُفرغ باقيهِ في قالب الشك او اليقين حسبما يقتضيهِ حال هذا العلم الآن عند العلماء المدققين . وهو مطبوع في مطبعة الهلال وقد نشر ملحقًا بهِ

شجرة الدُّر

مجلة نسائية علمية ادبية فنية فكاهية تصدر في اول كل شهر بالتركية والعربية لمنشئتها سعديه سعد الدين

خير وصف نصف بهِ هذه المجلة نقل الفصل التالي عنها وهو وارد في الجزء الثاني منها

" الزواج يقيد الامرأة بامور خطيرة فاذا لم تحسن ادارتها هوت بالرجل من شامخ العز والمجد الى قاع الفقر والهوان فان وقع الخطأ وعدم التدبير في ادارة المنزل زالت الثروة وتبددت وان حدث في التربية والتهذيب ادّى الى ضياع الشرف والاعتبار فالامرأة الحكيمة ترتب الاطعمة وتنظف الملبوسات وتزين المنزل وتؤنقهُ وتشارك رجلها في السعادة والرخاء وتشاطره والضيم والشقاء فتخفف عنهُ الكدر وتسكن روعهُ عند الحدة وتقتصد داخل بيتها وخارجهُ وقايةً واحتياطاً ليوم مظلم يهاجم زوجها فيلقيهِ في العناء وضيق ذات اليد فهي تبالغ في الاقتصاد متحملة كل صعوبة وعذاب لتحفظ بيتها وزوجها ومقامهُ امام الناس كما كان وتجهد نفسها في تسليتهِ فتنشط همتهُ وتوقد غيرتهُ فيجتهد حتى تدب فيهِ روح النشاط وهكذا بحسن ادارتها تنشله من مخالب الدهر وغدره وتحفظ شرفه وكرامته

ثم ان اكثر الرجال لا يسمحون ولا يصفحون عن هفوة تكاد لا تذكر اذا صدرت عن الزوجة ولذلك يعاملونها بالشدة والتحقير ويذيقونها من العذاب الوانًا واشكالا فتحتمل المرأة بكل صبر واناءة كائنة قساوة زوجها وافعالهُ الغير اللائقة حتى عن والديها . وقد نشاهد كثيرين من الرجال الذين لا تقف دناءة انفسهم عند حد تبذير اموالهم وذهاب ثروتهم بل يمدون ايديهم الى مال الزوجة فيسرفون بهِ ويبددونهُ في طرق الدناءة والخيانة وقد يغيب الرجل عن زوجتهِ واولاده ليالي وايامًا حتى اذا صحا من سكرتهِ ورأى جيوبهُ فارغة انثنى عائدًا الى البيت بوجه عبوس فتقابلهُ المرأة بكل لطف واكرام وتصفح عما اتاه وتسامحهُ عما جناه وبحكمتها وتدبيرها تقرر في نفسه حاسات الامانة والشهامة فكانها بذلك تربيه وتهذبه وهو رجل واب وهي امرأة دونه سنًا

والخلاصة اننا نرى الرجل محتاجًا في كافة احواله وادواره الى المرأة وسيطرتها فهي التي تخلصه بحسن تدبيرها من كل بليةٍ وتدفع عنهُ اية مصيبة حدثت وقد رأينا اطفالاً فقدوا اباءهم فقامت والدتهم بتربيتهم وتهذيب اخلاقهم حتى بلغوا سن الرشد فشبوا على مبادئ الشرف والمروءة وكانوا عنوانًا للادب جديرين باعلى المقامات واشرف الرتب بينما نرى الاطفال الذين فقدوا والدتهم مهملين ولو تزوج الاباء بامرأة ثانية قصد الاعتناء بهم حتى لو غذي الاطفال بلبن الغنم والبقر فالفضل على كل حالٍ للاناث . فاذا تقرر ذلك من جهة غذاء الجسم بقي علينا ان ننظر الى البون الكائن بين التربية المستفادة من الام لدى فقد الآب وبين التربية المستفادة من الآب لدى فقد الام وهنا نترك الحكم لاولي الانصاف وعليهِ فلا شك

ان الرجل محتاج الى المرأة لغذاء جسمهِ وعقله كما تقدم

فالامرأة اذًا صاحبة المقام الاول في الهيئة الاجتماعية وهي التي ترقى بها الممالك وتعمر ويسعد الانسان ويتوفر شرفهُ وتحسن اخلاقهُ وعليها تتوقف نشأة العلم وعلى الجملة فهي روح الانسانية

فقد اوضحت ما هي المرأة وبينت اوصافها ومقامها قبل النظر الى حقها لتصح الدعوى فلا نعتسف بالحكم عليها بحجة الانصاف

وهنا اختم مقالتي هذه الاولى مؤملة من الرجال الذين ختم الله على قلوبهم وابصارهم بنسبتهم الى المرأة العجز وعدم المدارك ان ينصفوا ولا يعيدوا القول " ان المرأة طويلة الشعر قصيرة العقل " فلو كان طول الشعر يؤدي الى قصر العقل لكان الذين يقصون شعورهم منذ ولادتهم اقل عقلاً من اللواتي يرسلن شعورهن بقطع النظر عن قص اللحى والشوارب ولو ارسل الرجال شعرهم كالنساء لطال فراسخ واميالاً ومع ذلك ارجو من فضل هؤلاء ان يدلونا نحن النساء على آلة نقص بها شعرنا وهنيئًا لهم باتباع الازياء والمودة في قص شعرهم وتزيين لحاهم كل يوم مرة او مرتين لكي تزداد عقولهم كمالاً والسلام "

وفصول المجلة من هذا القبيل بعضها باقلام النساء وبعضها باقلام الرجال ومن ذلك مقالة موضوعها القول بالموجب قال كاتبها فيها " اذا كان الافرنج يعيبون الشرقيين بانهم يمتهنون نساءهم و ينسبون انحطاطهم وتأخرهم الى سوء معاملتهم هذا الجنس الموصوف باللطف والضعف فالحطب يسير في جنب ما يصف بهِ الشرقيون النساء عمومًا من المكر والكيد والخداع وقلة العقل الى غير ذلك من الصفات التي وضعت شأن النساء وايسر من ذلك في جنب ما يتقولهُ بعض اصحاب السيادة الجارين على خطة التقليد الراغبين في بقاء حجاب الجهل مسدولاً على الابصار والبصائر فانهم يتسترون بالمدافعة عن الدين في بث آرائهم المخالفة لهذا الدين الحنيف و يحتجون بما جرى عليهِ السلف والاحوال تتبدَّل فربَّ عادة حمدت في طور استهجنت في آخر و يأبى الله ان يكون الدين المحمدي مانعًا من ارتقاء نصف هذه الامَّة المتوقف عليهِ ارتقاء النصف الآخر وثباتها بجملتها لدى مباراة سائر الامم ونحن نعلم ان هذا الدين لم يبخس النساء حقوقهنَّ وهو انما قام وثبت في بدء امره وانتشر بواسطتهنَّ "

وعسى ان تبقى هذه المجلة ساعيةً سعيًا حميدًا فتفيد الفائدة المقصودة منها . وهي باللغتين العربيَّة والتركيَّة ولا ندري ما الفائدة من انشائها بالتركيَّة في هذا القطر بعد ان كادت اللغة التركية تضيع منهُ تمامًا

فصل الخطاب في المرأة والحجاب

وضع هذا الكتاب حضرة الكاتب الفاضل محمد افندي طلعت حرب بدأهُ بعبارة لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية قال فيها " خلق الله النساء لتدبير امر المنزل وهو دائرة محدودة يقوم عليهنَّ فيها ازواجهنَّ فخلق لهنَّ من العقول بقدر ما يحتجنَ اليهِ في هذا وجاء الشرع مطابقاً للفطرة فكُنَّ في احكامهِ غير لاحقات للرجال لا في العبادة ولا الشهادة ولا الميراث " وهو بمثابة فتوى افتى بها مفتي الديار المصرية

وقد توخى مؤلف فصل الخطاب نقض اقوال قاسم بك امين في كتابهِ الاخير المرأة الجديدة بما جاء في كتاب لهُ قديم ردَّ بهِ على دوق داركور . والظاهر انهُ استاء من قول قالهُ بعض الكتَّاب وهو " ان الله اتاح للشرق اثنين بهما اصلاحهُ احدهما اصلح النصف الاول من الامَّة وهو المرحوم جمال الدين الافغاني فانهُ اصلح الرجال والثاني هو صاحب المرأة الجديدة فان بهِ صلاح القسم الثاني " ولا ندري من قال هذا القول ولا نسبة المرحوم جمال الدين الافغاني الى اصلاح الامة لاننا لم نرَهُ ولا قرأنا الاَّ النزر من اقوالهِ واما كتاب المرأة الجديدة فلا شبهة عندنا في انهُ سيدعو الى بحث وتنقيب كثير وتغيير عادة لها شأن كبير في تقدُّم الشرق وتأخرهِ ويستبعد ان يُجمع قوم على ضلال اذا بحثوا ونقَّبوا طويلاً

ولا ريب في ان المؤلف بلغ مرادهُ من المقارنة بين كتابي قاسم بك امين واضعف حجج المنتصرين لهُ بما اوردهُ من كتابيهِ من الاقوال المناقضة لاقوالهم حيث ارادوا الدفاع عنهُ . ولكن كتاب المرأة الجديدة غير مسأول عمَّا في الرد على كتاب داركوولو كان مؤلفهما واحدًا لأن المرء يستطيع ان يغير رأيًا تبيَّن ضعفهُ او فسادهُ وخير لهُ ان يغيرهُ من ان يبقى مصرًّا عليهِ . وكما يغير المرء آراءهُ يغير نظرهُ الى الاشياء بزيادة البحث والتدقيق واطراح اسباب التشيُّع فيغير اخبارهُ عنها ولا يلام على ذلك قدر ما يلام مَن ينسب كل تأخر تأخرناهُ الى اختلاطنا بالاجانب كما قال المؤلف في الصفحة ٣٦ وما بعدها . وانا نلتمس منهُ ان يقرأ ما جاء في هذا الجزء من المقتطف عن عمران دمشق قبل العصر الذي يشير اليهِ او فليقرأ تاريخ ابن اياس او تاريخ الجبرتي او غيرهما من التواريخ التي يذكر اصحابها حوادث زمانهم كما حدثت في ايامهم ويصفون الموبقات كما كانوا يرونها ويخبرنا عن اسبابها وعن الامم الاوربية التي اوصلتها الينا . لكنهُ احسن حيث قال " لنترك الجدال واللجاج ولنشمر عن ساعد الجد ونبحث عمَّا ينفعنا وطرق الفوز بالمراد ونيل المرغوب " وعسى ان لا ينشد الكتَّاب غير هذه الضالة

العذراء الوردية

La Vierge Rose.

يمتاز ابناء المشرق بمقدرتهم على تعلُّم اللغات الاجنبية واتقانها حتى لقد يؤلفون فيها وينظمون الشعر المكين واكثر ما برعوا فيهِ اللغة الفرنسوية وبالامس كنا نقرأ عن رواية افرنسية نظمها احد السوريين وهي تمثَّل اليوم في مدينة باريس . ولدينا الآن كراسة باللغة الفرنسوية فيها قصة عربية الاصل فرنسوية الوصف والنثر واشعار بديعة الانسجام وخطبة قُدِّمت للمرحوم الخديوي السابق وذلك كلهُ من انشاء حضرة الفاضل فريد بك بابازوغلي رئيس قلم الادارة في نظارة الاشغال العمومية كتبهُ وهو فتىً حين خروجهِ من المدرسة بعد ان قرأ المؤلفات الفرنسوية البليغة وطلبت نفسهُ الكبيرة الظهور في عالم الانشاء . والظاهر ان اشتغالهُ بمهام منصبهِ في الحكومة شغلهُ عن التأليف فترك هذه المنظومات في زوايا النسيان الى ان اطلع عليها بعض اصدقائهِ فحثهُ على طبعها ونشرها . ونحن نقول مع كل من اطَّلع عليها ان ارباب الاقلام خسروا كاتباً بليغاً لكن نظارة الاشغال العمومية كسبت رجلاً ماهراً في ادارة اشغالها كما شهد لهُ رؤساؤهُ ويشهد كل مرؤوسيهِ

الباكورة

وهو تقرير جمعية مساعدة المرضى في مستشفى القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس سنة ١٩٠٠

بلغت الاموال المجموعة لهذا المستشفى في العام الماضي اكتتاباً وصدقات ٢٧١١٩ غرشاً عدا كثير من الامتعة والاكسية والاطعمة فترى بينها فرشاً وساعات وثياباً مختلفة واكياساً من الطحين والارز وما اشبه . وبلغ الدخل كلهُ من الصدقات والاوقاف ونحوها ٦٤٤١٥ غرشاً وبلغت نفقات المستشفى ٥١٦٦٧ غرشاً ونفقات الصيدلية التابعة لهُ ٦٤٧٦ وبقي في صندوقهِ ٦٢٧٢ غرشاً . ورئيس هذه الجمعية واعضاؤها من اوجه وجهاء بيروت وهم الخواجات نخله جرجس توبني ودمتري يوسف دباس والياس ربارط ونجيب جهشان وميخائيل مسره واطباء المستشفى الدكاترة اسكندر بك رزق الله وحبيب افندي طبجي ونقولا افندي فياض ونجيب افندي بتلوني ونجيب افندي عفيش وبني افندي باسيلا جزاهم الله خيراً عمَّا ينفقونهُ من مالهم ووقتهم في مساعدة الفقراء